

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(606)ـ والأغرب من ذلك أن محطة C B A بثت مقابلة مع أحد الشاذين يدعو لممارسات جنسية حرة مع الأطفال الصغار وهو بذلك يدافع عن نظرة علمية فيها احترام لحرية الاختيار للأطفال وهاجم قوانين حماية الأطفال واعتبرها نوعاً من الدكتاتورية وفرض الأمر وانتقد الآباء الذين يعاملون أبنائهم بقسوة، وأشار في نهاية المقالة أنه يعرف رجلاً ارتكب هذه الفاحشة مع مائة طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين 9 و19 عام وبإمكانه أن يسمي عشرات الأشخاص على شاكلته، وذكرت امرأة أخرى في نفس المقابلة أنها التقت بشخص آخر زني مع أكثر من ثلاثة آلاف طفل(1). وفي أمريكا يبلغ عدد الأطفال المفقودين كل سنة 8/1 مليون طفل وتشير الإحصائيات أن ضحايا الاختطاف معظمهم يباعون في سوق البغاء أو سوق الأطفال السود لعائلات تبحث عن أطفال للتبني. إن الجيل الأمريكي الجديد وخاصة من المراهقين يعاني من مشاكل عميقة هو غير قادر على التعامل مع الضغوط المتزايدة أثناء مراحل النمو المختلفة فأصبح ينظر للعالم المحيط به على أنه لاشي وتقول إحدى الدراسات الاجتماعية التي أجريت على آلاف المراهقين ان المشكلة تنحصر في حالات العزلة وعدم وضوح المعايير الأخلاقية وعدم القدرة على التعامل بإيجابية مع المجتمع والحياة وهذه كلها تهدد حياة الفرد والأسرة والمجتمع(2). ويقول أحد مدراء البيت البديل للمراهقين: ان الآباء يقومون بطرد أبنائهم بشكل متزايد هذه الأيام فالآن متوسط عمر الأطفال الذين يستقبلهم الملجأ 12 عاماً... وأحد جوانب المأساة هي تلك الضغوط التي تدفعهم للانتحار والخمر وأعمال

_____ 1 - المصدر السابق ص 35. 2 - المصدر السابق ص 42.